رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح مسلم للشيخ مصطفى العدوي

شرح مسلم)1(" أخبرني عن الإيمان " ح)1-4(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 41 6 0202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد. فهذا المجلس الاول من - 00:00:00

مجالس صحيح مسلم ابدأه مستعينا بالله بكتاب الايمان وادع الحديث عن مقدمة مسلم لطولها ولتعلق كثير من ابوابها بمصطلحات الحديث وعلومه فلها مجالس اخرى مستقلة ان شاء الله. ويبدأ الان في بداية مسلم - 00:00:30

اذ مسلم قد بدأ بكتاب الايمان. مسميا الله قائلا بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الايمان. اما التبويبات التي في صحيح مسلم فمن العلماء من قال انها ليست للامام مسلم انما هي للامام النووي رحمه الله تعالى. وآآ هذا بخلاف - 00:01:00

بخاري في ان التبويبات التي في البخاري باب كذا باب كذا من صنيع البخاري. اما مسلم فبدأ صحيحه ببسم الله الرحمن الرحيم كتاب الايمان حدثنا فلان الى اخره. فالتبويبات التي تعترض - 00:01:30

تعترض آآ هذه الاشياء انما هي من صنيع الامام النووي على ما ذكر فريق من العلماء وتحقيق قل قولي في ذلك ان شاء الله سيأتي فيما بعد. قال قال ابو الحسين مسلم - 00:01:50

ابن الحجاج القشيري رحمه الله كنية الامام مسلم ابو الحسين. اسمه مسلم ابن الحجاج القشيري. وهو نيسابوري. من نيسابور فليس بعربي والفت النظر هنا. الى امر ذي اهمية الا وهو ان كل رجال الكتب الستة. ليسوا بعرب - 00:02:10

ليسوا بعرب فالبخاري من بخارى التي هي الان روسيا وما حولها البخاري من بخارى مسلم من نيسابور ابو داوود من سيجستان الترمذي من ترمز النسائي من نسأ ابن ماجة من غزوين. فليسوا كلهم - 00:02:50

ليسوا بعرب ومن ثم فان الله قال قبل ذلك. في يكفر بها هؤلاء فقد كلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. فلسنا بمتعصبين لعروبتنا. انما نتعصب ولديننا نتعصب لديننا. فالحمد لله لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى - 00:03:20

ونحن هنا في مصر نتدارس صحيح البخاري ومن بخارى ونتدارى صحيح مسلم ومن نيسابور فالحمد لله على هذا الدين القيم الذي لا تفرقة فيه بين الناس الا بالتقوى. ان اكرمكم عند الله اتقاكم كذا قال الله تعالى. قال ابو الحسين مسلم ابن الحجاج - 00:03:50

رحمه الله ونحن نقول رحمه الله دعاء دعاء لاخواننا الذين سبقونا بالايمان فالذين سبقونا بالايمان ندعوا لهم. اما اهل الكفر فيدعوا بعضهم على بعض. ولا يعرفون رحمه الله فنحن فلله الحمد نمتسل الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين - 00:04:20

سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. قال ابو الحسين مسلم ابن القشعري رحمه الله تعالى بعون الله نبتدأ. نبتدأ بعون الله تقدم بعون الله نبتدأ. يسأل ربه العون على كتابة هذا الصحيح - 00:04:50

صحيح مسلم يسأل ربه العون ونحن نسأل ربنا العون. على كل عمل نقوم على ذكرنا وشكرنا وحسن عبادتنا. رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك نسأله التوفيق ان اردنا شيئا امتثالا واتباعا للعبد الصالح شعيب عليه السلام - 00:05:20

ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله. فلفتة طيبة من الامام مسلم. رحمه الله تعال قال بعون الله نبتدأ. واياه نستكفي. يعني نستكفي به. سبحانه تعالى كفى بالله وليا. وكفى بالله نصيرا. قال وما توفيقنا الا بالله جل جلاله - 00:05:50

جلاله وما توفيق اي لن وفق الا اذا وفقنا الله. الفت النظر الى شيء اخواني من طلبة العلم الملاحظ هنا وفي بداية صحيح مسلم عند المقدمة بيضاء ان مسلما رحمه الله تعالى عدل عن الصيغة المشهورة التي يقول فيها - 00:06:20

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدي الله فلا مضل له. الصيغة المشهورة لان بعض اخواني التزموها ولم يكد احدهم يفارقه - 00:06:50

لما فهمه من كلام النبي صلى من كلام ابن مسعود رضي الله عنه علمنا النبي صلى الله عليه وسلم الحاجة في الامور كلها في النكاح وغيره. وذكرها. فاقول معلقا. اولا اولا - 00:07:10

ان مقدمات النبي صلى الله عليه وسلم للخطب تنوعت. فليتفضل لذلك ثانيا ان الصحابة رضي الله عنهم لم يلتزموا صيغة واحدة لافتتاحات الخطب ثالثا ومهم واهمها ان خطبة الحاجة المجتمعة التي جمعوها - 00:07:30

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات عملنا من يهده الله فلا مضل ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث - 00:08:00

كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم من اموره محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار وقراءة الايات الثلاث الفت النظر الى امر مهم. هذه التركيبة كلها لم ترد في اي حديث عن رسول الله - 00:08:20

باعتقاد بعضهم انها واردة. انما وردت فقرات منها في مواطن وفقرات في مواطن وفقرات في مواطن فجمعها بعضهم الزم الناس باستحبابها. او قال الناس لا عفوا اقول قال للناس انها مستحبة - 00:08:40

لكن بهذا الطول ما وردت في اية رواية عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. انما وردت فقرات في مواطن. فقرات في مواطن فقرات في مواطن فهذا شيء ينبغي التنبيه عليه. لان حلم ونحن نلقي محاضرة مسلا في مسجد. يأتي احد - 00:09:00

يقدم فيقول ان الحمد لله نحمده ونستعينه. ويقول ابي طولها ياتي الشيخ يتكلم يقول ان الحمد لله نحمده ويقرأها بطولها. ففي فتن هناك تنويعات عن رسولنا محمد عليه الصلاة والسلام. قال بعون الله نبتدأ واياه - 00:09:20

تستكفي وما توفيقنا الا بالله جل جلاله. قال حدثني ابو خيثمة زهير بن حرب. حدثنا فواكيع سنترجم للرواة المشاهير الذين ينبغي ان يعرفوا. يعني مسلا الشباب هذه الايام ان سألتهم من الذي يلعب في النادي الاهلي؟ يحكي لك الفريق واحد واحد. ما الذي يلعب في النادي اسمه الزمالك - 00:09:40

الفريق واحد واحد. بل ما الذي في اوروبا يزكر لك الفريق؟ طيب اين انتم من معرفة صحابة رسول الله؟ ومن معرفة المسلمين ما يكاد احدهم يسمع عن عالم من علماء المسلمين الاولين. اسأله كده اسأل الذي يقول فريق - 00:10:10

الزملكاوي فلان وفلان وفلان اسأله من العشرة المبشرون بالجنة؟ تجده ايه؟ يجعل تجد اكثرهم يجهلون العشرة المبشرين بالجنة. من ازواج الرسول؟ يجهلون. ده فضلا عن من الشافعي؟ من مالك؟ من الامام احمد ما - 00:10:30

يفقه الا قليلا هؤلاء. فننبه بعض الشيء نحتسب الاجر ان نبين شيئا عن علمائنا. قال حدثنا وكيع هذا الذي يلقى شيخ الامام الشافعي الذي يقول فيه المنقول عن الشافعي شكوت الى وكيعا سوء حفظي - 00:10:50

فارشدني الى ترك المعاصي وقال لي ان العلم نور ونور الله لا يهدى لعاصي كذا نقل تحرير السند لكان مشهورة عن الشافعي. فبعض اخواني يقولون ان الشافعي لم يلتقي بوكيع - 00:11:10

واخطأ هذا القائل لان الشافعي في كتاب الام في عدة مواطن يقول حدثنا وكيع. قال عن كهمس عن عن عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يعمر. حاء ما معنى حاء التي في صحيح مسلم؟ يعني المسلم ذكر - 00:11:30

السند ويرجع يقول حاء يبدأ السند من ناحية اخرى شديدة. وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري وهذا حديث مسلم دقيق في الالفاظ. دقيق جدا في الالفاظ. قال حدثنا ابي حدثنا كهمس - 00:11:50

عن ابن بريدة عن يحيى ابن عمر قال كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني ماذا قال معبد ابن الجهني هذا في القدر؟ وسيأتي بالتفصيل في ابواب القدر ان شاء الله. ما معنى القدر؟ ماذا قال في - 00:12:10

وماذا يعني انه اول من تكلم في القدر؟ هو يقول وفئة القدرية يقولون لا قدر يقولون لا قدر يقول ما في امور مقدرة ما في عندهم شيء اسمه مقدر. انما هو عمل - 00:12:30
تألف لا علم لله به من قبل. نعوذ بالله من ضلالهم. فبعضهم يقول الغلام منهم يقولون ذلك لا قدر والامر مستأنف انف والغلاة منهم يزيدون والله لا يعلمه من قبل. ما يعلمه الا بعد ان - 00:12:50
تفعله وهذا وذاك كلاهما ضلال. هذا وذاك كلاهما طلال. ففي القدر يقولون لا قدر ان الله لم يقدر الامور. كل واحد يختار كيف يشاء كل واحد يختار كيف يشاء. والله لم يقدر الامور. قل لهم اذا كنتم تقولون ذلك - 00:13:10
تطلبون من الله الهداية اهدنا الصراط المستقيم. سيأتي الرد عليهم ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبلي ان نبرأها. لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم - 00:13:40
ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عام. في بطن الام الملك الموكل يقول قل يا رب كم الرزق؟ كم الاجل؟ ما العمل؟ شقي او سعيد؟ كل هذا مكتوب - 00:14:00
قبل ان نخلق ونقدر قبل ان نخلق. القدرية لعلكم عرفتم القدرية. يقولون الامر المستأنف ما سبق به تقدير من الله. والغلاة منهم يقولون والله لا يعلم عنه شيئا الا ان يقع. قال كان اول من قال في القدر بالبصر انها معبد الجهني. فانطلقت انا - 00:14:20
ابن عبدالرحمن الحميري حاجين او معتمدين او حاجين او معتمرين. فقلنا لو لقينا عدن من اصحاب رسول الله يعني اول ما نشأ الكلام على القدر كان في البصر. كان بالبصرة - 00:14:50
قال تركت لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوفق لنا عبدالله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد. يقول يا رب يسر لنا واحد من اصحاب الرسول نسأله عن من - 00:15:10
عن معبد الجهني والكلام الذي يقوله معبد الجهني. معبد الجهني يقول ماذا؟ يقول لا قدر. وما معنى لا قدر قل ما في شيء اسمه الامور مقدرة. انما انت تعمل العمل الان كثيرون منهم يقولون والغلاة ويقولون - 00:15:30
الله لا يعلم شيئا عما سنصنعه. وليعلم الا بعد ان نصنع. عياذا بالله وسنذكر ادلة كثيرة على بطلان قولهم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى عليه السلام يا رب ارنا - 00:15:50
ابانا ادم فاراه الله اياه. قال انت ادم. قال نعم. قال انت ابونا الذي خلقك الله بيده. وعلمك اسماء كل شيء. ونفخ فيك من روحه وعلمك اسماء كل شيء واسجد لك الملائكة؟ قال نعم. قال فلما خيبتنا - 00:16:10
واخرجتنا بخطيئتك من الجنة. كان زي ما كان زمنا في الجنة ما الذي لماذا خيبتنا واخرجتنا بخطيئتك من الجنة. فقال له ادم عليه السلام. انت موسى قال نعم. قال انت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه؟ قال نعم. وفي رواية وانزل - 00:16:40
عليك التوراة والالواح. قال نعم. قال الم تعلم ان هذا الامر قد قدره الله علي فسكت موسى. قال النبي فحج ادم موسى. يعني غلبه بالحجة فالامور المقدرة وسيأتي باب القدر في عشرات بل مئات الادلة على ذلك - 00:17:10
اذا عرفتم معنى القدرية الان؟ طيب نقول فوفق لنا عبدالله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد فاكتنفته انا وصاحبي. يعني جيت على اليمين وصاحبي جاي على الشمال استلمناه. عرفت اللي اكتنفته اكتنى في الشيء يعني احتويناها - 00:17:40
انا هنا وصاحبي من هنا حتى لا يستطيع الفرار منا. قال احدنا عن يميني والاخر عن شماله. فظننت ان صاحبي ساكن الكلام الي. ظننت ان صاحبي يتركني اتكلم. فقلت ابا عبدالرحمن - 00:18:00
كنية ابن عمر انه قد زار قبلنا يعني عندنا في بلادنا ناس نية يقرأون القرآن ويتكفرون العلم. ما معنى يتقفرون العلم؟ تقول الفيافي والقفار يعني يتبعون المسائل الغريبة من العلم. فاهم كده؟ يخرجون المسائل الغريبة - 00:18:20
يبحسون عن مسائل غريبة كمان تقول فلان يتقعر في الكلام يبحس عن كلمات يعني يلفت النزر نزر الناس اليه وهذا يبحث عن المسائل الغريبة العجيبة المدفونة. يتقفرون العلم فقلت الفيافي والقفار - 00:18:50
المسافات البعيدة. فهم يبحثون عن الغرائب والعجائب. وذكر من شأنهم ان هم يفعلون كذا وكذا يعني زكر امسلة لتكفرهم للعلم.

فهمت يتكفرون بمعنى خيرون المسائل العجيبة المسائل العجيب ترى احيانا بعض طلبة العلم آآ يأتيك دايما بمسائل غريبة فانا اعرفهم. قل هذا الشخص انتبهوا له. صاحب غرائب - 00:19:10

معروفون اول ما يتكلم تعرف بمسائل غريبة وعجيبة. غير متلطعين الاخرين كان العراق هو كان ايضا من العراق. الذين جاءوا يسألون ابن عمر ويقول يا ابن عمر ما رأيك في دم - 00:19:40

تعود تجسام طاهر. قال يا عجبا لكم! من اي البلاد انتم! قالوا من العراق. قال قتلتم ابن بنت رسول الله استحللتم دمه وجئتم تسألون عن دم البعوض؟ لكن هذا باب والتقفر باب اخر - 00:20:00

قال وانه وذكر من شأنهم يعني امسلة لماذا؟ لعجائبه. قال وانهم يزعمون الا قدر وان الامر انف يعني الامر الان بادئ من الان ما ما قدره الله وبعضهم يقول لا يعلم الله عنه عما سنصنع شيئا - 00:20:20

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. قال اي ابن عمر فاذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم برآء مني. والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه. ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر - 00:20:40

ثم قال حدثني ابي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم. عن ابن عمر لا يتكلم كلام الا ويأتي بالدليل. في هذا الباب. اطلع علينا - 00:21:10

رجل شديد بياض الثياب. شديد سواد الشعر. يعني ثياب بيضاء شديدة البياض. وشعر اسود شديد السواد. قال لا يرى عليه اثر السفر بفتن النظر واحد غريب سيابه نضيفة جدا وشعره اسود جدا وليست عليه اي علامة من علامات السفر - 00:21:30

تفجئت مرهق تعبان ثيابه متسخة لكن هذا لا. قال ولا يعرف منا احد فجمع بين هذه الاشياء لا احد يعرفه وسياب بيضاء شديدة البياض وشعر اسود شديد السواد ولا اعرفه من احد ولا يرى عليه اثر السفر. قال حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:00

فاسند ركبتيه الى ركبتيه. ووضع كفيه على فخذيه. هل ركبته الى الرسول جالس ركبته وهو جلس امام الرسول كالذي يجلس في التشهد مثلا ركبته مقابلا لركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اردت ان امثلها او ها ماشي المهم جلس الرسول - 00:22:30

جالس ركبتيه بارزتان كالمصلي. والثاني جلس بركبتيه اسند الركبة ركبته الى ركبة الله صلى الله عليه وسلم. ووضع كفيه على فخذيه كالمتشهد. كادب في طلب العلم كادب في السؤال تصورت المنظر يا عبدالرحمن؟ نعم. هكذا. نعم. لا مش بجوارك ركبة - 00:23:00

امامك امامك نعم. وقال يا محمد وضع كفيه على فخذيه قال يا محمد يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله - 00:23:30

وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت كيف يسأله ويصدقه؟ يعني معناه انك تعرف وكيف صدقت؟ قال صدقت. قال فعجبنا له يسأله ويصدقه. يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله - 00:24:00

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت يعني هنا الاسلام بينه النبي بالاعمال الظاهرة ام الجوارح. تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بلسانك تقيم الصلاة تؤتي الزكاة - 00:24:30

تصوم رمضان تحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. الاعمال الظاهرة. لكن الايمان كله اعمال قلبية تؤمن بالله. ملائكته وكتبه ورسله الاخر والقدر خير شر وشر. قال صدقت انا الشاهد وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت فاخبرني عن الاحسان - 00:24:50

قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. اذا اعلن المراتب مرتبة الاحسان ثبت المراقبة. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلى من السائل؟ فرسول الله لا يعلم متى الساعة - 00:25:10

قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها. الامة من الاماء تلد سيدتها. كيف ذلك يعني احيانا يكون الرجل عنده اماء. فيطأ اما منهم تلد له بنتا. وبعد ان يبيع الام - 00:25:30

السوق تتداول الام هذا يشتريها وهذا يشتريها الى ان تكبر البنت التي معها ابيها فابنتها اشتري امها وهي لا تشعر انها امها. فان تلد

الامة ربتها. قال ان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان. كالابراج التي في جزيرة العرب الان. جنهم رعاة - 00:25:50

ولم يصطون ابراجا سواء في الدول الخليج عموما ابراج ناطحات للسحاب وهذه من اشراط الساعة وان كانوا يتكاتمون ذلك لان الحديس واضح دليل. وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاي - 00:26:20

يتطاولون في البنيان. واحد يقول لك برج فلان اكبر من برج فلان. برج فلان اكبر من برج فلان. برج فلان مائة متر. برج فلان ستمائة متر. برج فلان اكبر برج في العالم والعياذ بالله. هذا من اشراط الساعة. ان ترى الحفاة العراة العالة. رعاء الشاي - 00:26:40

في البنيان. قال ثم انطلق فلبست مليا. فلبست مليا زمنا لان لم تنتهي لارجمنك اهجرني مليا ابعد عني زمن طويل ما احب اشوفك يقول ابو ابراهيم لابراهيم ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل؟ تعرف من الذي جاء سألني؟ قلت الله ورسوله اعلم - 00:27:00

قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. اتاكم يعلمكم دينكم. فالشاهد من هذا الحديث ان النبي قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره هذا وجه - 00:27:30

استدلال والله اعلم. وللحديث بقية ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:50